الرياض

الجمعه ٤ رمضان ١٤٢٦هـ - ٧ أكتوبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦١٩

كيف لا أحبك يا وطني

الدكتور - حمود بن سماح المجلاد

كلما تذكرت ما حباه الله لوطننا الغالي من المزايا ازددت عشقاً لتراب هذا الوطن المعطاء، فلك يا وطني من المزايا العديدة التي تميزت بها على سائر أمم الارض ما يجعل الكل يقف لك اجلالاً واحتراماً. فقد تميزت بأنك مهد الرسالات، ومهبط الوحي، وقبلة المسلمين في شتى بقاع الارض، وموطن الحرمين الشريفين، وهو شرف لا يدانيه شرف على الاطلاق.

كما تميزت بقيادة حباها المولى جلت قدرته عبقرية القيادة والحكمة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه والذي وهبه الخالق جل جلاله صفات القائد الفذ الذي ابهر الدنيا بأسلوب قيادته والتي جعلت من هذا الكيان بحق معجزة الصحراء وبرهن للعالم أجمع على قدرة ابن الصحراء على عمل المستحيل. فقد لملم شتاتاً، وجمع فرقة، والف بين قلوب متجافية، واحسن استغلال الموارد الشحيحة والنادرة لينشئ منها هذا الكيان الشامخ الذي اصبح مضرب الامثال. وسار على دربه ابناؤه البررة الملك سعود رحمه الله، والملك فيصل رحمه الله، والملك خالد رحمه الله، والملك فهد رحمه الله واسكنه فسيح جناته والذي كان لفقده ألم لم يخففه إلا تولي مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قيادة هذا الكيان العظيم فكان خير خلف لخير سلف والذي نسأل الله له العون والسداد ليكمل مسيرة الخير والبناء مؤزراً بساعده الأيمن وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله. تميزت ايضاً يا وطني بشعب عربي اصيل ولاؤه لله ثم للمليك والوطن شعب تجسدت فيه كل المعاني النبيلة، شعب الجود والكرم، شعب النخوة والشهامة كيف لا وهو شعبك أبا متعب. تميزت يا وطن الكبرياء والشموخ بموقع سياسي واقتصادي وحضاري رائد بين أمم الارض نلت به احترام الجميع وجعل من الانتماء لك وساماً يتشرف ابناؤك بحمله على صدورهم يتفاخرون به بين الأمم.

تميزت براية خضراء خفاقة تحمل نورا مسطراً راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ترفرف وتزهو بعلو وشموخ تنكس رايات كل الامم وهي تظل شامخة لأنها راية التوحيد. تميزت بموقع جغرافي رائع حوى كل التضاريس الجميلة التي هي ايضاً ليست كغيرها فجبالك وسهولك واوديتك ورمالك ومياهك تستعصي على الوصف وتأسر الألباب وتزيدك جمالاً الى جمالك الدائم.

وطن هذه صفاته وهذه مزاياه كيف يمكن ليد الغدر ان تمتد له بسوء ومن تكون يد الغدر هذه انها وبكل اسف بعض من ابنائه غرر بهم وغسلت ادمغتهم واتبعوا الشيطان بما زرعه في اذهانهم من فكر ضال منحرف وزين لهم سوء عملهم متوهمين ان ينالوا من شموخ وعزة هذا الوطن الأبي ولكن هيهات لهم ذلك فهم ينتهون ويندحرون هم ومن يقف وراءهم من أعداء الدين والملة ويبقى وطن العز شامخاً مستعصياً على الطغاة.حفظك الله يا وطن العزة والشموخ وحفظ لك راعي نهضتك مليكنا الغالي وولي عهده الامين وسدد خطاهما لما يحبه ويرضاه.